سلسلة كن جيداً، وانطلق

Be Good, Do Good

الفتاة المثالية

قصص تربوية



دار الراتب الجامعية

الفَتَاةُ المِثَاليَّة

كانَت جوليا تُحسُّ بأنَّ عالَمَها فـــارغٌ، وكانَ شُعوراً مَألوفاً لدَيها.. وكانَت تقرأُ وهي تشعُرُ بحَرَج: «كَتيبة هُنا / كَتيبة هناك / كَتيبة هنالك/ الكلُّ في وادي المَوت/ ركضَ ستّمائَة فارِس ونيِّف/ ركضَ ستّمائَة فارِس ونيِّف!»، وبَدا وجهُها يستشعِرُ وَخزاً خَفيفاً.. ثمَّ أصبحَ بارِداً.. واحمرَّت أُذناها.

مسحَت السيّدةُ هايز، مدرِّسةُ اللُّغةِ الإنكليزيّةِ، حلقَها عدَّةَ مرّات.. فتلعثَمَت جوليا أكثَر وهيَ تَقول: «إلى الأمامِ يا فُرسانَ فِرقةِ الخيَّالة!... أنا آسِفة، لا أستطيعُ أن أفعلَ هذا، السيّدة هايز، من فضلِكِ».. اعترفَت جوليا وهي غارِقةٌ في الدُّموعِ.

فقالَت المدرِّسةُ: «لماذا لا تَقرئين هذه المختَاراتِ الأدبيّةَ يا جوليا ؟ أنتِ تعلَمين أنّها رائِعةٌ وجَميلةٌ جِدّاً. هذا مجرَّد تمرينٍ في التّلاوةِ».



وبصوتٍ يرتَجفُ، أكمَلَت جوليا بقيَّةَ قَصيدةِ «هُجومِ فِرقةِ الخيَّالة». وفي تلكَ اللَّحظاتِ تمنَّت لو أنَّ بإمكانِها أن تختَفي من هذا العالَم. وكانَت تتساءَل: هل هُناك أيُّ شَيءٍ أقومُ بهِ بشكلٍ جيِّدٍ ؟

Why don't you read out from

كانت شقيقتُها سارة الأكبَر سِنّاً بعيدةً في الكلّيّةِ، وكانَت خَطيبةً من الدرَجةِ الأُولى، وقد فازَت بالعديدِ من الجوائِزِ في إِلقاءِ الخِطاباتِ على مُستَوى المقاطَعة. وكانَت جوليا تشعُرُ بالحرَجِ في كلِّ مرّةٍ يذكُرُ فيها شَخصٌ ما سارةَ، إلا حينَ يكونُ بوسعِها أن تفعلَ شَيئاً جيّداً. كانَ أَبوها وأمّها يمدَحان كلَّ إنجازاتِها الصَّغيرة التي لم تكُن كَثيرة.. وكانَت أمُّها دائِماً تعانِقُها عِناقاً حَميماً وتقولُ لها: «طِفلَتي الصَّغيرة، لقد كُنتِ مثاليّةً».. وكانَت جوليا تَبكي وتنتَحِب وهي تَقول: «أنتِ تَقولين هذا فقَط لكَي تجعَليني أشعُر بأنَّني جيّدة» فهيَ لم تكُن تلكَ الفتاةُ الغَبيّة.. وغالِباً ما كانَت تنقلِبُ كَئيبةً فتَقول: «ربّما أَنَّهم لا يتوقَّعون منّي شَيئاً».

وبعدَ وقوعِ الكارِثة في حِصَّةِ اللُّغةِ الإنكليزيّةِ، ذرفَت جوليا بعضَ الدُّموعِ في المكتَبةِ.. ولم



يستَطعْ دماغُها أنْ يسجّلَ أيَّةَ كلِمةٍ من الكتابِ
المفتوحِ أمامَ عينَيها.. وأثناءَ جُلوسِها في المكتبةِ،
وفي مكانٍ ما بَعيدٍ، سمعَت جوليا صوتَ كُرسيٍّ
يحتكُّ بالأرضيّةِ.



وبعدَ لحظَاتٍ رأَت كارين تقفُ قربَها وتسأَلها بأدبٍ: «هل تُمانعينَ لو اقتَرضتُ هذا ؟».. فنظرَت جوليا بدَهشةٍ.. فأضافَت كارين: «آسِفة إذا كنتُ قد أخَفتكِ»، فأجابَت جوليا: «تابِعي عملَكِ».. فتلقَّت كارين ذلك مع «الشُّكر» الذي يُنطَق بِلا مُبالاة، فهيَ حتّى لم تبتَسِم.

من المدهِشِ كيفَ تغيَّرت الأمورُ بينَهما.. فهُما الآن نادِراً ما تتحدَّثان إلى بعضِهما البَعض. فكارين وجوليا كانتَا صديقَتَين حميمتَين حتّى الصفِّ السّادِسِ بحسَب ما تذكُر جوليا.. وقد أدّى وقُوعها أثناءَ اللَّعِب في الملعَبِ إلى إنهاءِ صداقتِهما. لقد كانَ حادِثاً حينَ سقطَت جوليا عن الأُرجوحةِ لأنَّ كارين دفعَتها بقوّةٍ أكبَر مما هو مطلُوب بشَكلٍ مقصودٍ.. فكانَ الحادثُ نتيجةَ حماسٍ في غيرِ محلِّه. وعندَها كسَرَت جوليا



ذراعَها اليُمنى، ولكنَّها سامحَت كارين على الفَورِ. إلاّ أنّ أمهاتِهما شنَّتا بينَهما حَرباً بَشعةً من التلاسُنِ. فقالَت والدةُ جوليا لها: «ابتَعدي عن تلكَ الفَتاة! إنّها ليسَت جيّدة بالنِّسبةِ لكِ يا



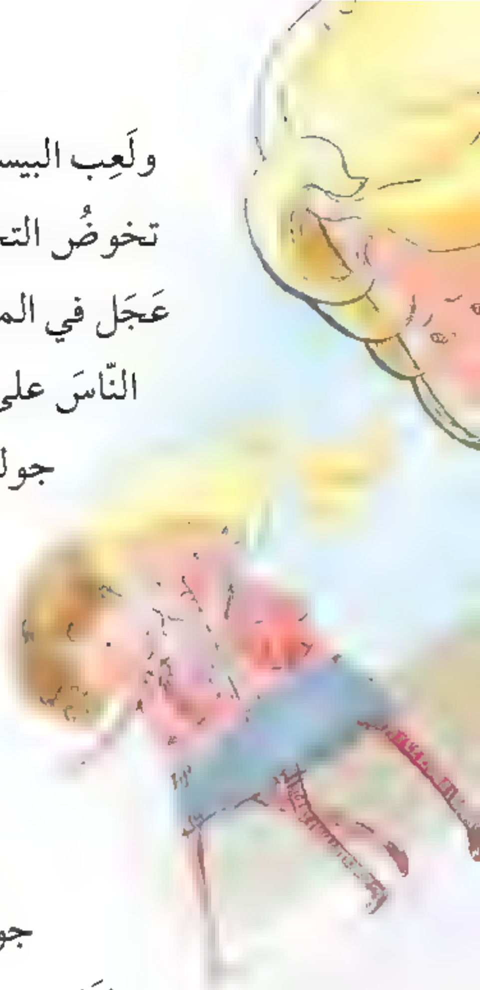
جوليا!» وقد كرَّرتها مرّاتٍ عديدةً بعدَ ذلك لكَي تجعلَها توافِق على التوقُّفِ عن صُحبتِها.. ثمَّ راحَت أمُّها ترفَعُ صوتَها وكأنّه أُسطوانةٌ مشقُوقةٌ.

والآن، في الصَّفّ السابع،
تتبَادلان بينَ الحينِ
والآخَر كلماتِ
التَّرحيبِ مثل «مَرحَباً»
و «أهلاً»، على الرَّغمِ
من أنَّ والدتَيهما ترفُضان
الاعترافَ كلٌّ منهُما بوجودِ
الأُخرى. وكان مُدهِشاً كيف
أنَّ البالِغين يمكنُ أن يكونوا
صِبيانيِّين في بعضِ الأحيانِ.
وأحياناً تتساءَلُ جوليا إن كانَ
باستِطاعتِها أن تبقَى على تواصُلٍ مع



كارين. كانَت كارين مثل الفَتاةِ المسترجِلةِ، في
حين كانَت جوليا مِلكةَ الأناقةِ والدَّلالِ والوَقار،
وكانت كارين دائِماً مشغولةً بتسلُّقِ الأشجارِ

ولَعِبِ البيسبول مع الصِّبيان،
تخوضُ التحدّيات، أو تَسيرُ على
عَجَلٍ في الممرّاتِ بالمزلَجة وتوقِعُ
النّاسَ على الأرضِ. ولا تستطيعُ
جوليا أن تُحصي عددَ
المرّاتِ التي تمَّ فيها
احتِجازُ كارين في
المدرَسةِ، ولكنَّ
كارين لا يبدو أنّها
تهتمُّ لذلك، وتتمنّى
جوليا أحياناً لو أنَّ لدَيها
القَليل من حماستِها وتهوُّرها.



وكانَت تقولُ في نفسِها: «لو كنتُ فقَط مثلَ هذه الفَأرة».. وكلّما شبَّهت نفسَها بأشخاصٍ آخَرين شعرَت بأنّها مملّة وبَليدة.

تذمَّرَت جوليا في داخلِها لأنَّ الأُستاذ دِين،
مـدرِّس مادَّة العُلوم، أعلَنَ يوم الأربِعاء أنّ
المدرَسةَ سوف تنظِّمُ رِحلةَ تجوالٍ برّيةٍ مَشياً
على الأقدامِ قبلَ عُطلةِ الخَريف، وسوفَ
تكونُ الطَّريق التي سيسيرونَ فيها هيَ طَريقُ



النَّهـر وُصولاً إلى نُقطـةِ المراقَبةِ في منطقةِ رأسِ القُندُس. ثمَّ أضافَ: «سـوفَ تكونُ مَسافةً قصيرةً بطـولِ خَمسـةِ كيلومترات»، فهتفَ الجميعُ في الصَّفّ من السُّـرور. أمّا جوليا فنظَرَت من حولِها وهـي في حالـةِ ذُهولٍ خَفيفٍ.. حَقاً؟ لم تكُن تعرفُ أنَّ هناكَ الكثير من هُواةِ مَشـي المسـافاتِ القصيرةِ يجلِسـون حولَها في الصّفِّ، وتساءَلَت عمّـا إذا كانَت تستَطيع أن تتظاهَر بمرضٍ مُفاجِئ. لقد كرهَت سياسَـات المدرَسة لتعزيزِ الصّحةِ الجيّدةِ وحمَلاتِ مُكافحةِ السِّـمنةِ، فالطلاّب عامّةً كانوا يظنُّون أنّهم سيشـارِكون بنشَاطاتٍ تعـودُ عليهِم بالفائِـدةِ. وبالتأكيد فإنّ والدِيهم سيكونُون متحمِّسـين، ويطلَقُ عليهِم عبارةُ «غونغهي» gungho بالصّينيّة أي سـيعمَلون مَعاً. وتتمنّـى جوليا أحيانـاً لو أنَّ رفاقَها يخفّفون من شِـدّة اهتمامِهم بها قَليلاً، وهذا سـيكونُ مُريحاً

لها، ولكنَّ هذا تفكيرٌ غير مُتسـامِح.

راحَت جوليا تدعُو بصَمتٍ وتقولُ: «آمُل أن تُمطِر! أرجوكَ أرجوكَ يا الله، اجعَلها تمطِر...».

في يَومِ رحلةِ التَّجوالِ حضرَ الصفُّ بأكملِه وكانَ يَوم جُمعة.. كانَت الفتياتُ تَرتدين مَلابِس ظريفةً مخصَّصةً للتّجوالِ مِسافاتٍ طويلةً، مع أحذِيةٍ رياضيّةٍ أو أحذيةٍ طويلةِ الرّقبة تَبدو باهِظةَ الثَّمَن وذات عَلاماتٍ تجاريّةٍ جديدةٍ. وكان الأولادُ يحمِلون حقائبَ الظَّهر ويحاوِلون تقليدَ آبائِهم. كانَت السَّماءُ زَرقاء مثل زُهور القَنطريون العَنبريّ دونَ أيّة سَحابةٍ في الأفُقِ، وحتّى أنّ توقُّعات الطَّقس لم تكُن تتنبّأ بسُقوطِ قَطرةٍ واحدةٍ من المطَر، فتمتمَت جوليا: «إنَّه حظّي السيِّء». لقد بذلَت أمُّها جُهداً كبيراً لانتقاءِ الزيِّ المثاليِّ لها،



وحَشوِ حقيبتِها بزُجاجاتِ الميـاهِ والعصائِر



المعلَّبةِ وجَميع أنواعِ
الوجَباتِ الخفيفةِ،
فشعَرَت جوليا كمَا لو
أنّها سوفَ تذهبُ بَعيداً
مدّةَ أسَابيع
في رحلةِ تخييمٍ بدَلاً من
رحلةِ الخمسَةِ كيلومترات.
وقفَ الأستاذُ دِين وسطَ
الطلاّب وقَال: «حَسناً! اسمَعوا
جميعكم جيّداً! سوف نسلُكُ الطَّريقَ
الأبيَض، لذلك تأكَّدوا من اتباعِ العَلامات،
أَعني، الأَشكال التي رُسمَت... في الواقِع،
اتبعُوني فقَط». وختمَ الأستاذُ دِين حديثَه وهو
يتطلَّعُ إلى وُجوهِ طلاّبه المرتبكةِ قَليلاً، وكانَت
الآنِسة سوانسون، التي تدرِّسُ مادّةَ الرياضيّات،
تمسحُ وجهَها بمنديلٍ وَرقيٍّ، فالشَّمسُ في





ذلكَ الحين كانَت قد بسَطَت أشعتَها حتّى وسطَ الأشجارِ. وقالَت الآنِسةُ سوانسون: «أيّها الصِّغار ابقُوا مَعاً، ورجاءً لا تلفّوا أو تركُضُوا في



الأنحاءِ من تِلقاءِ أنفُسِكم... كارين! كارين! هل تسمَعين؟». وكانَت كارين مشغولةً بالبَحثِ بفُضولٍ في إحدى الشُّجَيراتِ بالعَصا، فالتفَتَت وابتسمَت في وجهِ الآنِسة سوانسون ابتسامةً ماكِرةً. وبدا واضِحاً بأنّها لم تكُن مهتمَّة بما كانت الآنِسة سوانسون تقُوله، فردَّت أخيراً: «نَعَم يا آنِسة سوانسون».

ظلَّت جوليا متخلّفةً في المؤخِّرةِ، فقد ضغطَ حذاؤها على أصَابعِ قدمَيها، وكانَت تلهثُ ويكادُ ينقَطعُ نفَسُها بعدَ صُعودِ أحدِ المنحَدراتِ الحادّةِ، وأحسَّت بثقلِ حقيبتِها التي تحمِلُها على ظهرِها. جلسَت على إِحدى قِطعِ الأشجارِ المتساقِطةِ أرضاً، وقالَت لنفسِها: «خَمس دَقائِق فقَط»، ثمَّ أخذَت بلهفةٍ جُرعةً كبيرةً من مَشروبِ الطّاقةِ الذي كانَت والدتُها قد وضعَته بشكلٍ مدروسٍ داخلَ حقيبتِها. وفي اللَّحظةِ




Who's

التي همَّت بالوقوفِ لإكمالِ سَيرها سمعَت صوتَ فَرقعةِ غُصنٍ صغيرٍ وخَفيفاً خَفيفاً، فسألَت بعصبيّةٍ: «من هُناك؟». وكانَت قد سمعَت عن الدّببةِ البريةِ التي تأكُلُ أيَّ شيءٍ عند الجوُع. ثمَّ تساءَلَت: ماذا لو كانَت أفعَى؟

ركضَت جوليا إلى الأمامِ للانضِمامِ إلى زُملائِها وزميلاتِها الذين كانوا يمشُون جَنباً إلى جَنبٍ، بعدَ أن اكتشَفَت أنَّ المشي لمسافاتٍ طويلةٍ عملٌ مُتعبٌ جِداً، وقد كانت تمشِي بجانبِ جانيت. ثمَّ سمعَت ذلك الصَّوتَ مرّةً أخرى، وقد كان قادِماً من جهةِ اليَمين، فالتقطَت عَصا وكانت على استعدادٍ لضربِه مهمَا كان.

لمحَت جوليا شَيئاً أُرجوانيَّ اللَّون وسَطَ مجموعةٍ من الشُّجَيرات الكَثيفةِ.. بدا وكأنَّه شخصٌ ما يختَبِئ وسَط الشُّجَيرات المتشابِكة.

تسمَّرَت في مكانِها وكأنَّها منوَّمةٌ مِغناطيسيّاً، لا تستطيعُ أن تقرّرَ ما يجبُ القِيامُ بِه.. ثمَّ بدأَت بالصُّراخِ. فقالَ الصَّوتُ: «اخخخخ! اخرَسي يا جوليا! هذه أنا» فسألَت جوليا بخَوفٍ: «من أنتِ؟»، ثمَّ قالَت: «اخرُجي وإلاّ سوف أسدّدُ لكِ ضَربةً قويّةً» وهي تلوِّحُ بالعَصا في الهواءِ كالسَّيف. فضَحكَ الصَّوتُ وقال: «تَبدين مُضحكةً عندما تفعَلين ذلك»، ثمَّ خرجَت كارين من المكانِ الذي كانَت تختبِئ فيه.

فسألَتها جوليا وهي مُرتبكةٌ: «كارين؟! باللهِ عليكِ ماذا تفعَلين هنا؟ لماذا كنتِ تختَبِئين؟».

فالتَقَطَت كارين حقيبتَها ونفضَت سُترتها الأرجوانيّةَ ثم قالَت بثقةٍ: «أنا أخذتُ الطَّريقَ الأزرَقَ، لقد كنتُ أراهِنُ مع لوكاس أنّه يُمكنُني أن أصِلَ إلى نقطةِ الوُصولِ قبلَ أيِّ أحَد».

فقالَت لها جوليا: «حسَناً، سأقولُ للأُستاذِ دِين



أنَّكِ كنتِ تختَبِئين إذا لم تأتِ معَنا»، ثمَّ استدارَت لِلَّحاقِ بالآخَرين. ولكنْ يا للمُفاجَأة! لم يكُن هناك أيُّ أحَد! فقالَت جوليا بصَوتٍ مرتفعٍ وفي حالةٍ من الذُّعرِ:



«لقد كانُوا هُنا منذُ دَقيقةٍ واحِدةٍ! كانَت جانيت أمَامي».

فراحَت تُنادي: «آنِسة سوانسون! أُستاذ دِين! فليُساعدنا أحَد! أنقِذونا» وهي تنظُرُ بشكلٍ مذعورٍ



بَحثاً عنِ البُقعِ البَيضاء الصَّغيرة على الأشجَارِ، والتي كانَ من المفتَرض أن تتّبعها، ولكنّها لم ترَ شَيئاً.

فقالَت كارين: «لا تكوني كالأَطفَال! يجبُ أن يكونُوا في مكانٍ ما قَريب، لا يمكنُنا أن نَبقَى جالستَين هنا». فقالَت جوليا: «سوف نموتُ هنا! إنّهم حتّى لن يجِدوا أجسامَنا لأنَّ الدّببةَ سوف تجدُنا أوّلاً!! كلُّ هذا بسببكِ». وكانَت قلقةً جِداً حتّى أنّها بالكادِ تستطيعُ التنفُّس.

فقالَت لها كارين وهي تحثُّها على المضيِّ قُدُماً: «يمكنكِ البَقاءُ هنا والانتِظارُ حتّى تأكلَكِ الدببةُ والذئابُ، أو تأتي مَعي. هيّا! إنهم سَوف يبحثُون عنّا». وتذكرَت جوليا تحذيراتِ والدتِها من كارين، وكانَت غَاضبةً، ولكن لم يكُن لدَيها خَيار آخَر سِوى اتّباع كارين. فمشَت الفتاتان بصَمتٍ،


Miss Spainson! Mr. Bean! Somebo
help!

وبدا أنَّهما ستسِيران في طريقِهما لعدّةِ أيّامٍ، وها هو الظَّلامُ بدأَ يحلّ. وعطشَت الفتاتان بعدَ أن شربَتا معظمَ ما كان معهُما من ماءٍ وعصيرٍ.



وظلَّت جوليا تقولُ لنفسِها: «إنها فِكرةٌ سيّئةٌ أن أمشِي خلفَها».

وبعدَ فترةٍ من الوقتِ بدَت كارين شاحِبةً إلى حدٍّ ما، وشعرَت جوليا بالظَّمأ الشّديدِ في حلقِها.



فجأةً سُمعَت أصواتُ خافتةٌ لمجرى نَهر، فقالَت كارين: «مَاء! هل يمكنكِ سماعُ صَوتِه يا جوليا ؟ دعينَا نعثُرُ علَيه!»، واندفَعَت في اتجاهِ المجرى قبلَ أن تتفوَّه جوليا بأيّةِ كلِمة.



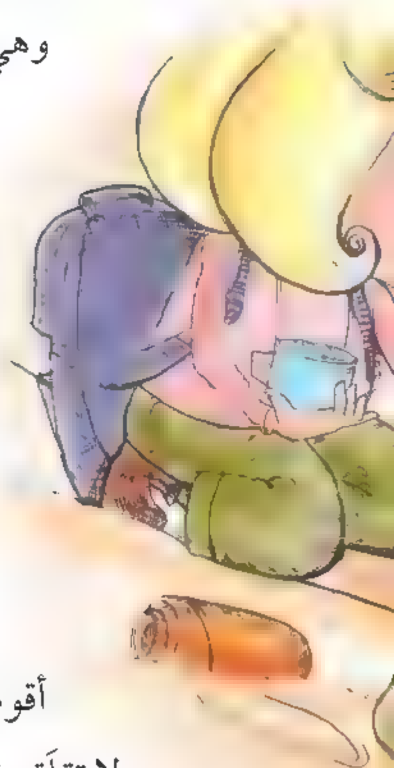
وبعدَ لحظاتٍ، سمعَت جوليا صوتَ ضَربةٍ خفيفةٍ، فهرَعَت في اتجاهِ الصَّوت، وعندما اقتربَت من حافّةِ مجرى النَّهر رأَت كارين تتمدَّدُ على الأرضِ وعينَيها مغلقتَان.



لقد أُغميَ علَيها! فغطَّسَت جوليا منديلَها في
المياه وبدأَت تمسحُ وجهَ كارين. وبعدَ دقائِق



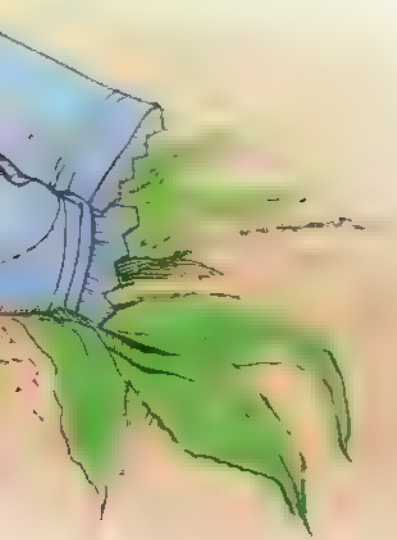
قليلةٍ فتحَت كارين عينَيها ببُطءٍ، وكانَت تبدو خائِفةً، وقد فقدَت جرأتَها في تلكَ اللَّحظات، فامتَلأ قلبُ جوليا بالشَّفقةِ، فسألَتها كارين وهي تضعُ يدَيها على رأسِها: «ماذا حدَثَ؟».



ثمَّ ملأَت جوليا قنينتَها من مجرى الماءِ ووضعَتها على شفتَي كارين، وقالَت لها: «اشرَبي» فتراجعَت كارين خائِفَة. فهمسَت لها جوليا: «سوف أقومُ بإخراجِنا من هُنا يا كارين، لا تقلَقي». وبعد أن استَعادَت كارين وعيَها ظلَّت الفتاتانِ تمشِيانِ ساعَاتٍ حتى وصَلتا إلى أرضٍ مقطوعةِ الشَّجَر وسطَ الغَابة.. نظرَت

جوليا إلى العُشبِ بدقّةٍ، فلاحظَت وجودَ آثارِ أقدامٍ.. وفجأةً رأَت ورقةَ مغلّفِ حَلوى على الأرضِ.. بدَت ورقةً زَرقاء وفضّية مألوفَةَ إلى حدٍّ ما.. فصرَخَت: «جانيت!».

وكانَت جانيت قد قدَّمَت لها بعضَ الحَلوى عند صَباحِ ذلك اليَوم ملفُوفة بمثلِ هذه الورَقة.





فقالَت: «هيا يا كارين! يجبُ أن يكونُوا هنا في مكانٍ ما!». واستطاعَت جوليا رؤيةَ بعضِ الخطَوات مكتُوبة على صَخرةٍ، ولكنَّ كارين رفضَت التحرُّك، فهمهمَت بالقَول: «جوليا، لا أستَطيع». وبدَت وكأنّها على وشْكِ أن يُغمَى عليها مرّة أُخرى. وكان على جوليا أن تُسرعَ، فأكَّدَت لكارين أنّها ستعودُ بالمساعَدةِ: «اثبُتي، سأعودُ مع النَّجدة».

قطعَت جوليا تَقريباً معظمَ الخُطُوات بسُرعةٍ وخفّةٍ في الحركةِ كالعَنزةِ الجبَليّة، وقالَت لنفسِها: «يجبُ أن أقومَ بهذا دائِماً».. لم تشعُر أبَداً أنها بهذا النَّشاط طِيلةَ اثنَي عشَر عَاماً. وبعدَ أن اقتربَت من فَريقِ التَّجوال أصبَح بإمكانِها سَماع أصواتِ زُملائِها، فصرخَت: «النَّجدة!».. وحين رأَت معلِّميها يهرَعون إلَيها التقَطَت أنفاسَها وقالَت:


'Help!'



«أَستاذ دِين! كارين بحاجةٍ إلى المساعَدةِ!».
فسألَها الأستاذُ دِين: «أينَ كنتُما ؟ أينَ كارين؟»،
وهو مصدومٌ بمظهرِها البَالي، ثمَّ قالَ: «فريقُ
الإنقاذِ يبحَثُ عنكُما أيّتها الفَتاتان». وفجأةً
شعرَت جوليا بأنَّ طاقتَها استُنزِفَت وتلاشَت..
لقد ظلَّت شُجاعةً ورشيقةً لفترةٍ طَويلةٍ جِداً.. ثمَّ



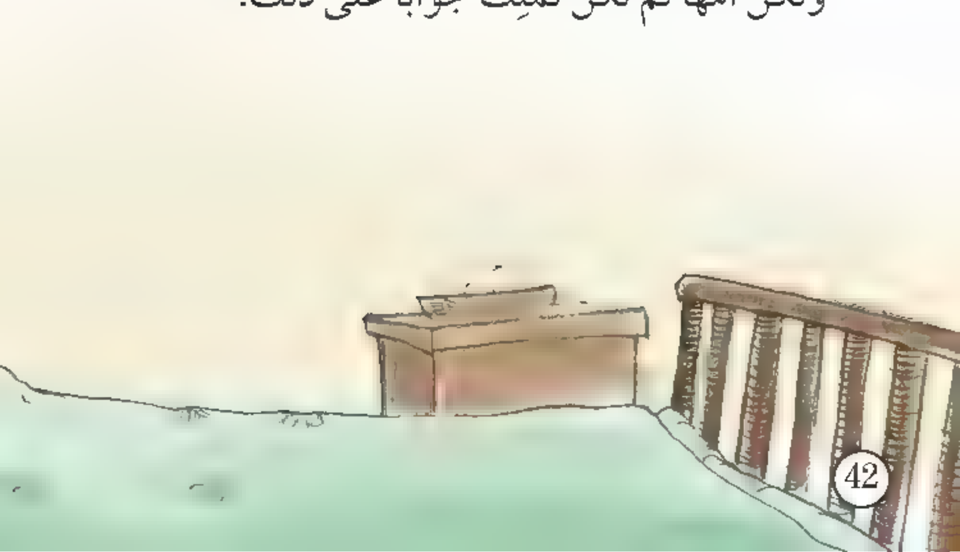
قالَت: «هُناكَ في الأسفَل... كارين»، مُشيرة إلى الأرضِ الجرداءِ، ثمَّ انهارَت بينَ ذِراعَي الآنِسة سوانسون.

وبعدَ أن تمَّ العُثور على كارين نُقلَت في سيّارة إسعافٍ للعَودةِ إلى المدينةِ.

كانَ الجميعُ مندَهِشاً كيفَ أنَّ جوليا، تلكَ الفَتاةُ التي تتلَعثَم في كلِّ مرةٍ يُطلَبُ منها أن تُجيبَ على سُؤالٍ في الصّف، أنقذَت كارين.. لقد قضَت عدَداً قَليلاً من الأيامِ في السَّريرِ، وهي لم تشعُر من قَبل بأنَّ حياتَها أفضَل كما هو الحَالُ الآن، فقد أحسَّت بأنّها نَشيطةٌ، ولمرةٍ واحِدةٍ واثقةٌ من نفسِها جِداً. ولكنَّ والدتها كانَت منزعِجةً لأنّها لحِقَت بكارين، إلاّ أنّ جوليا أَسكتَتْها بالقَول:

«هل تَعنين أنّه كان يجبُ أن أتركَها هناك؟ هل كنتِ ستَشعُرين بالفَخرِ لو كنتُ فعلتُ ذلك؟»

ولكنَّ أمَّها لم تكُن تملِكُ جَواباً على ذلك.



زارَت جوليا كارين في المستَشفَى، وظلَّت كارين تقولُ لها: «أنا آسِفة، آسِفة لذلِك، جوليا!»، فعانقَتها جوليا وقالَت: «اصمُتي فقَط يا كارين!».



عادَت جوليا إلى المدرَسةِ في وقتٍ قريبٍ بعدَ أن شعَرَت بأنّها تحسَّنَت بما فيهِ الكِفاية، وقد أحسَّت بأنّها بطَلَةٌ عندما وقفَ الجميعُ في الصَّفِّ وصفَّقوا لها بحفَاوةٍ بالغةٍ، ولم تُخبِر أحَداً عن محاولةِ كارين لاتّخاذِ طَريقٍ بديلٍ أثناءَ التَّجوال.

وتبذلُ الفتاتان جُهدَهما للتعويضِ عن الوقتِ الذي ضَاعَ، حتّى أنَّ والدتَيهما وضعَتا جانِباً





قضاياهما السَّخيفة، ولا تزالُ جوليا ناسِية أبياتَ القَصيدةِ في حِصّةِ الشِّعر، ولكنَّها مع ذلكَ على ما يُرام. أمّا كارين فكانَت مُعجَبة جِداً بنشاطِ جوليا خلالَ الرِّحلة، واقترحَت عليها الانضِمامَ إلى فريقِ المدرَسةِ للرِّحَلاتِ. وقد أدركَت جوليا أنّها لا يجبُ أن تكونَ مِثل أختِها أو مِثلَ أيِّ شَخصٍ آخَر، فهي ليسَت لها عَلاقة بإنجازاتِ سَارة، وقد أصبحَت مصمِّمة على خَلقِ إنجازاتِها الخاصَّة.





العِبرةُ من القِصَّة:

الثِّقةُ بالنَّفْسِ تُعطينا القُدرةَ على تَحقيقِ أيِّ شَيءٍ نُريدُه.